حتى كلوا فاخذ البلدة الوهبيون واستولوا عليها عنوة وقتلوا الرجال واسروا النسا
والاطفال وهذا دابهم مع من يحاربهم وفي ذلك اليوم مر اربعة انفار من العسكر واخذوا
غلاما من رجل حلاق بخط بين السورين عند القنطرة الجديدة فعارضهم الاسطى الحلاق
في اخذ الغلام فضربوا الحلاق وقتلوه ثم ذهبوا بالغلام الى دارهم بالخط فقامت
في الناس ضجة وكرشة وحضر اغاة التبديل وطلبهم فكرنكوا بالدار وضربوا عليه البنادق
من الطيقان فقتلوا من اتباعه ثمانية انفار ولم يزالوا على ذلك الى ثاني يوم فركب الباشا
في التبديل وحضر هناك وامر بالقبض عليهم فنقبوا عليهم من خلف الدار وقبضوا عليهم
بعدما قتلوا آخرين ففتشوهم ووجدوا بالدار مكانا اخر باخرجوا منه زيادة عن ستين
امراة مقتولة وفيهم من وجدوها وطفلها مذبوح معها في حضنها وفيه حضر علي اغا
الوالي الى بيت احمد اغا شويكار بدرب سعادة واخرج منه قتلى كثيرة وامثال ذلك
كثير وفي خامس عشره امر الباشا الوجاقلية ان يخرجوا جهة العادلية لاجل الغفر بسبب العربان
فانهم كثر اذيتهم وتجاسروا حتى على نواحي المدينة بل وطريق بولاق وغير ذلك فلما كان
في ثاني يوم ركب الوجاقلية باتباعهم وبيارقهم وحضروا الى بيت الباشا وخرجوا
من هناك الى وطاقهم الذي اعدوه لانفسهم خارج القاهرة وشرعوا ايضا في تعمير قصر
من القصور الخارجة التي خربت ايام الفرنسيس وفي رابع عشرينه يوم الاحد كان عيد
النصارى الكبير ففي ليلتها وهي ليلة الاثنين وقع الحريق في الكنيسة التي بحارة الروم وفي
صبحها شاع ذلك فركب اليها اغاة الانكشارية والوالي واحضروا السقايين والفعلة الذين
يعملون في عمارة الباشا حتى اخذوا الناس المجتمعة بسوق المويد بالمطاهين وحضر الباشا ايضا
في التبديل واجتهدوا في اطفائها بالماء والهدم حتى طفيت في ثاني يوم واحترق بها اشيا كثيرة
وذخاير وامتعة ونهب منها شيء كذلك ايضا وفيه وردت اخبار بان الامرا المصرلية
وصلوا الى منية ابن خصيب فارسلوا الى حاكمها بان ينتقل منها ويعدي هو ومن معه من
العسكر الى البر الشرقي حتى انهم يقيموا بها اياما ويقضوا اشغالهم ثم يرحلوا فابوا عليهم
وحصنوا البلدة وزادوا في عمل المتاريس وحاكمها المذكور سليم كاشف تابع عثمان بيك
الطنبرجي المرادي المقتول فانه سالم العثمانية وانضم اليهم فالبسوه حاكما على المنية
وانضافوا اليه عساكر تذهب اليها ولم يزل مجتهدا في عمل متاريس ومدافع حتى ظن انه
صار في منعة عظيمة فلما اجابهم بالامتناع حضروا الى البلدة وحاربوها اشد المحاربة
مدة اربعة ايام بلياليها حتى غلبوا عليهم ودخلوا البلدة واطلقوا فيها النار وقتلوا
اهلها وما بها من العسكر ولم ينج منهم الا من القى نفسه في البحر وعام الى البر الاخر او كان
تدهرب قبل ذلك واما سليم كاشف فانهم قبضوا عليه حيا واخذوه اسيرا الى ابراهيم بك

[illegible]

فونجه وامر بعزله ونفيه لعلة بالنيابة وفيه وصلت هجانة من شريف باشا
بمكاتبة للباشا والدفتردار يخبر فيها انه وصل الى الينبع وعازم على الركوب من هناك
على البر لاجل ركب الحج ويترك اثقاله تتوجه في المراكب الى جدة وفي غايته وصل سلحدار
الباشا وصحبته اغاة المتفرقة الذي تقدمت بشارته فلما وصلوا الى بولاق ارسل الباشا
في صبحها اليهم فركبوا في موكب الى بيت الباشا وضربوا لهم مدافع وحضر الشيخ الشرقاوي
ونقيب الاشراف فقرا عليهم ذلك وفيه الامر بتشهيل غلال الحرمين وفيه بعثوا الفي العسكر
الى جهة سيوط للمحافظة فافردوا على التهم من البر الشرقي وانقضت هذه السنة وما وقع بها
من الحوادث الكلية التي ذكر بعضها واما الجزئية فلا يمكن الاحاطة ببعضها فضلا عن كلها
ومن الكلية التي عم الضرر بها زيادة المكوس اضعاف المعتاد في كل ثغر ذهابا وايابا ومنها
ومنها توالي الفرد والسلف والمظالم على اهل المدينة والارياف وحق طرق المعينين وكلفهم
الخارجة عن الحد والمعقول بادنى شكوى ولو بالباطل فبمجرد ما ياتي الباشا من عرضحال شكواه
كتب له ورقة وعين بها عسكريا او بشليا او اكثر بحسب اختيار الشاكي وطلبه للتشفي من
خصمه فبمجرد وصوله الى المشكي بصورة منكرة وسلاح كثير متقلد به فلا يكون له شغل الا طلب
خدمته ولا يبالي عن الدعوى ولا عن صورتها ويطلب طلبا خارجا عن المعقول كالفه قرش
في دعوى عشرة قروش وخصوصا اذا كانت الشكوى على فلاح في قرية فيحصل اشنع من ذلك
من اقامتهم عندهم وطلبهم وتكليفهم الذبايح والفطور بما يشترطونه ويقترحونه عليهم وربما يذهب
الشخص الذي يكون بينه وبين اخر عداوة قديمة او مشاحنة او دعوى قضى عليه فيها بحق من زمان
طويل فيتقدم له عرضحال ويعين له مباشر ابن مانع ويذهب هو فلا يظهر ويذهب المعين في شغله
والمشكي لا يدري الشاكي ولا يدري من اين جاءته هذه المصيبة ويمكن انه بعد خلاصه من امر المباشر
يحضر الى بيت الباشا ويفحص عن خصمه ويعرفه فينهي دعواه ويظهر حجته وانه على الحق وان خصمه على الباطل
فيقال له عين على خصمك ايضا فان اجاب الى ذلك رسم له بمباشر ومعين اخر كذلك والا ترك واجره على الله
ورجع فضاق ذرع الناس من هذا الحال وكرهوا هذه الاوضاع وربما قتل الفلاحون المعينين
وهربوا من بلادهم وجلوا عنها واوطانهم خوف الغائلة ولم يزل هذا دابهم حتى نفرت منهم القلوب وكرهتهم
النفوس وتمنوا لهم الغوايل وعصت اهل النواحي وعربدت العربان وقطعوا الطرق وانتموا
عربان الجهة القبلية الى الامرا المصرلية وساعدوهم عليهم ولما عدوا الامرا الى جهة بحري
انضمت اليهم جميع قبايل الجهة الغربية والهنادي وعرب البحيرة وخلافهم فلما وقعت الحرب
بين الامرا والعثمانيين وكانت الغلبة للامرا والعربان زادت جسارتهم عليهم ورصدوا
لهم الغوايل وقطعوا عليهم وعلى المسافرين الطرق برا وبحرا ومن ظفروا به وما معهم
نهبوا متاعه وقتلوه والاسلبوه وتركوه وفحش الامر جدا قبلي وبحري حتى وقف حال الناس

وفيه ارسلوا [illegible]

Copyright [illegible] University